

**مشهد ميداني** يعكس الجيش السوري على استعادة السيطرة على قرية رتيان في ريف حلب الشمالي التي تشكّل ركيزة أساسية في فك الحصار عن بلديتي نبل والزهراء، كذلك تنشغل قيادته في العمل على تحرير جنودها الأسرى في عملية تبادل مع المسلحين

## المسلحون يسيطرون على معظم رتيان والجيش يستعد لاستئناف الهجوم



تركيز المسلحين على رتيان جاء للتصنيف على القوات الموجودة في حردتنين (أ، ب)

### مرح ماشي

تراجعت حدة المعارك المشتعلة في ريف حلب الشمالي أمس، مع انخفاض درجات الحرارة وسوء الأحوال الجوية في المنطقة. غير أن أسر 30 عنصراً من الجيش ومن اللجان الشعبية (من أبناء بلدة الزهراء المحاصرة الذين كانوا في عداد القوة التي تهاجم لفك الحصار عنها وعن بلدة نبل المجاورة)، أرخى بظلاله على الوضع الميداني في المنطقة. وتنشغل الأوساط العسكرية بالحديث عن مفاوضات «سرية» بين الجيش والمسلحين، بهدف تحرير الجنود الذين أسره مسلحو «جبهة النصرة» وحلفائها في بلدة رتيان المجاورة. مصدر ميداني من داخل قرية الزهراء أكد لـ«الأخبار» وصول 68 عنصراً من الجيش السوري والقوى الرديفة له إلى القرية خلال اليومين الماضيين، بعدما هاجمت قوة كبيرة من فصائل المعارضة بلدة

رتيان التي دخلها الجيش فجر أول من أمس، في طريقه لفك الحصار عن نبل والزهراء. «الوضع الميداني ليس على ما يرام في رتيان»، يقول المصدر، فيما يضيف آخر: «سيطرنا على 7 قرى ومزارع (أكبرها رتيان وباشكوي وحردتنين) بسرعة تفوق ما خططنا له، وحصل خلل داخل رتيان، إذ تقدّم جزء من قواتنا إلى ما بعد الخط المرسوم له. وعندما شنّ المسلحون هجوماً عنيفاً، تمكّنوا من عزل مجموعتين من جنود الجيش واللجان الشعبية، فتقدّمنا لتصلا إلى الزهراء، فيما نفذت الذخيرة مع مجموعة ثالثة فتمّ أسرها. كذلك استعاد المسلحون السيطرة على معظم أحياء رتيان، ليبقى جزء صغير من أحيائها الشرقية بيد الجيش».

ويتابع المصدر أن مسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الشامية» و«حركة حزم» ركزوا على استعادة رتيان، بهدف كشف القوات السورية المتمركزة في حردتنين، شمال رتيان، وصد أي هجوم محتمل للجيش السوري على بلدة بيانون. ويؤكد المصدر أن استعادة السيطرة على قرية رتيان أولوية ميدانية، إذ لا سيطرة حقيقية على حردتنين من دون السيطرة على رتيان. ويشرح المصدر أن رتيان وباشكوي وحردتنين هي قرى استراتيجية، بالنسبة إلى المسلحين، بين قرى مترامية الأطراف تفصل حلب عن قرى نبل والزهراء. وبحسب المصدر، فإن تركيز المسلحين على رتيان دون سواها من القرى جاء للتصديق على القوات الموجودة في حردتنين، ما دفع الجيش أمس إلى إيصال كمية كبيرة من الذخائر إلى المقاتلين الموجودين في الأخيرة، وهو ما أقرّت به مواقع إعلامية معارضة. وأكدت مصادر ميدانية أن وضع قوات الجيش «مريح جداً في حردتنين، ويجري التثبيت بقوة في باشكوي، تمهيداً لمعاودة الهجوم على رتيان وتأمين طريق إلى حردتنين التي تشكل موطن قدم مهم للجيش في الريف الشمالي لحلب، فضلاً عن كونها حامية أساسية لأي طريق مستقبلي نحو نبل والزهراء». وأكدت المصادر أن تحسن الأحوال الجوية في الأيام المقبلة سيشجع الجيش معاودة العمل بحرية أكبر في هذه المنطقة، رغم الدعم الهائل الذي وصل إلى المسلحين من تركيا على شكل إمداد بالذخيرة والمقاتلين. ويوم أمس، تمكّنت اللجان الشعبية في بلدة الزهراء من تدمير ناقلة جند



أفادت وزارة الخارجية التركية أمس بأن واشنطن وأنقرة وقّعت اتفاقاً لتدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة. وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد ذكرت أنها حدّدت 1200 مقاتل من المعارضة «المعتدلة» الذين تتوافر لديهم «إمكانية» أن يتم تدريبهم على قتال «الدولة الإسلامية». وقال المتحدث باسم «البناتاغون» جون كيربي (الصورة) إنّ المرحلة الأولى من عملية التدريب ستركز على أساسيات القتال فقط، لافتاً إلى أن «مهمة الإرشاد على الأرض صعبة وتتطلب مهارات عالية لأنها تتضمن التواصل مع الطائرات لتحديد أماكن الأهداف». ولكن كيربي استدرك قائلاً: «يهمّني أن لا يكون قد تولد لديكم انطباع بأننا سنرد مراقبين جويين سوريين محترفين لأن الأمر ليس كذلك».

### تقرير

## في زمن الحرب... الأدلاء السياحيون عاطلون من العمل

سياحيين، غير أن هؤلاء جميعاً غدوا اليوم عاطلين من العمل، حالهم كحال فراس، باستثناء قلة قليلة منهم وجدت فرصة للعمل مع بعض الوفود العراقية والإيرانية المستمرة في زيارة الأماكن المقدسة برغم الحرب. يوضح الدكتور عماد الدين عساف (دكتور في كلية السياحة في جامعة دمشق) لـ«الأخبار» أنّ جميع الأدلاء السياحيين عادوا لأعمالهم السابقة، ومن كان منهم لا

مكناً للموت وفقدان الأمن، ما يمنع السياح من التفكير في زيارتها»، هذا ما يقوله فراس الذي اختار بسطة الكتب بدلاً من عمله لقربها من الجو الثقافي، ولأنها تؤمن له نوعاً من التواصل مع الناس ولا تحتاج إلى رأسمال كبير، وخاصة بعدما عجز عن السفر. إضافة إلى الأدلاء السياحيين الالفين المرخصين، كان قرابة 300 إلى 400 شخص ينشطون في العمل كأدلاء

على امتداد الجغرافية السورية. يفتات فراس اليوم بذكرياته، ويعيش الحسرة على المواقع الأثرية التي يحفظها عن ظهر قلب، كلما رأى صورها على شاشات التلفزة مترافقة مع أخبار الموت والدمار. «سوريا غنيّة بتراثها وتاريخها، وتضمّ آثاراً ترجع إلى حقب تاريخية مختلفة، وهي لطالما كانت عامل جذب للسياح. غير أنّ الحال تغيّرت اليوم، وأصبحت سوريا

له نصيب كبير من الضرر، الأمر الذي أدّى إلى تحوّل قرابة ألفي دليل سياحي (عدد الأدلاء المرخصين قبل الحرب) إلى عاطلين من العمل. في أحد شوارع العاصمة دمشق، يقترش فراس الرصيف أمام مجموعة من الكتب يبيعهها للحصول على قوت يومه، بعدما فقد عمله كدليل سياحي، استفاد خلاله من اتقانه لغات عدة، ومن معرفته الجيدة بالمواقع الأثرية وتوزّعها

دهشقه - مودة بحام تعاني سوريا اليوم دماراً هائلاً ألحقته الحرب الدائرة في البلاد، التي تشارف على إتمام عامها الرابع، في كلّ بنائها الاقتصادية والاجتماعية. ولم يقتصر الدمار على بيوت السوريين وممتلكاتهم الخاصة والعامة، بل تعداه ليطاول حتى الآثار. وكمثل كلّ القطاعات الاقتصادية فإن قطاع السياحة كان

معركة «توحيد الراية»، بهدف استعادة النقاط الاستراتيجية التي سيطر عليها الجيش السوري قبل أسبوعين. وفي ظل المعارك الجارية على أطراف تل الدناجي، في ريف دمشق الغربي المتصل مع أجزاء من ريف درعا الشمالي، فشل المسلحون خلال الأيام الماضية في استعادة تل مرعي وتل السرجة وتل العروسة، إضافة إلى قرية الدناجي التي سيطر عليها الجيش خلال معارك الأسبوع الفائت. وبحسب مصادر ميدانية، فإن المعارك بين الجيش والمسلحين تدور على أطراف بلدتي كفرناسج وكفرشمس. وتذكر المصادر أن محاولات المسلحين مستميتة لفك الطوق المفروض على قرية كناكر التي تفصل ريف دمشق عن ريف درعا الشمالي، لمنع الجيش من التقدم ضمن المنحلت الجنوبي

والطاحونة، وصولاً إلى جامع الراشد، ما أدى إلى مقتل قناص المدرسة، وإصابة عدد من جنود الجيش بجروح. وفي الجنوب، استهدفت القوات السورية مواقع للمسلحين في ريف درعا الغربي، ما أدى إلى مقتل قائد «كتيبة الفتح المبين» عبّو القرقي في كفرناسج، وذلك بالتزامن مع إطلاق المسلحين، أول من أمس،

**دخل عدد من أعضاء لجنة المصالحة إلى دوما تحت حماية الجيش**

للمسلحين في بلدة حيان، بواسطة صاروخ كورنيت.

### لجنة المصالحة في دوما

على صعيد آخر، وفي مدينة دوما، شمال شرق العاصمة السورية، الواقعة تحت سيطرة جماعة «جيش الإسلام» التي يتزعمها زهران علوش، دخل عدد من أعضاء لجنة المصالحة الوطنية إلى المدينة تحت حماية الجيش السوري، عبر آخر نقاط تمرّكه التي تبعد عن نقاط تمرّك المسلحين مسافة 800 متر. ويأتي ذلك بعد قيام 11 مسلحاً، أول من أمس، بتسليم أنفسهم إلى الجيش السوري، وبحسب مصادر ميدانية، فإن عناصر من الجيش السوري استطاعوا الوصول إلى المدرسة الحديثة، المطلة على مساحات ممتدة من محور مخيم الوافدين، مروراً بمزرعة الصيصان